2 Mars 1973

نظام النقد الدولي

انهيار امبراطورية الدولار!

هل يواجه العالم فترة من عدم الاستقرار الاقتصادي ؟وهل سيؤدي ذلك الى مزيد من عدم الاستقرار السياسي ؟ الى اي درجة سيؤثر الوضع الحالي اذا استمر على رفاهية شعوب البلاد المصنعة وعلى نموها ؟هل سيؤدي انهيار النظام المالي الحالي وقيام نظام او انظمة جديدة الى قيام تحالفات جديدة مبنية على تنافس الكتل الاقتصادية الكبيرة ؟ وهل كان في امكان الولايات المتحدة ان تجنب العالم هذه الازمة لو انها اتبعت سياسة رشيدة منذ الحرب العالمية الاخيرة ؟

من مراسلنا بواشنطن
الأزرق بن عمر

اجل لقد كان امام الادارة الامريكية المختفة وقت كاف لاصلاح الوضع الاقتصادى لو انها اتبعت سياسة لاتتجاوز امكانياتها ففي اواخر الخمسينات ، خلال ادارة ايزنهاور ، بدأ بعض المسؤولين الاجانب يطالبون امريكا بالذهب بدل الدولار وازدادت الامور وضوحا خلال ادارة جونسون عندما بدا للناس بان قيمة الدولار عالية وانه يجب تخفيض سعره

من الخطأ الاعتقاد بان ذلك هو العلاج الحقيقي لمشاكل الاقتصاد الامريكي كما انه من الخطأ الاعتقاد بانه من الممكن ان تحدث تخفيضات اخرى دون تحطيم النظام السياسي والمالي والتجارى الحالي للعلاقات الدولية

الدولارات ... من قبل تؤمن بحرية التبادل التجارى المطلق ، بدأت تلجأ لاجراءات متنوعة بقصد الحماية والمنافسة وغير ذلك

ولاشك في انه من الضرورى انشاء نظام نقدى دولي لحماية مصالح جميع الدول الكبيرة والصغيرة ، النامية والمصنعة ولكن النظام الجديد سيختلف عن النظام السابق الذى كان مبنيا على ثبات قصة الدولار وعلى تبعة العملات الاخرى للدولار

وماذا سيحدث ياترى اذا لم يحصل اتفاق بين الدول المصنعة على نظام نقد دولى ؟ ان اثر ذلك سيكون عميقا فان التجارة والاستثمار والنمو والتعاون والالف المبادلات بين الدول لايمكن ان تزدهر في جو من الانكماش والخوف والحماية والتوتر في العلاقات الدولية بالنسبة لامريكا مثلا فانها تحصل على مائة وخمسين مليار "تجارة الخارجية

لقد حان الوقت لتقبل امريكا بتحديد دور الدولار كوسيلة للادخار وكذلك كعملة دولية للتعامل التجارى هذه اول خطوة لانجاح محادثات اصلاح نظام النقد الدولي ، خاصة وقد اصبحت بعض الدول تخشى محاولات واشنطن فرض نظام الدولار لمدة غير محدودة

حان الوقت لان تعترف امريكا بعجز عملتها على الثبات في وجه المنافسات الدولية وان تعيد النظر في تعهداتها الدولية وان تكف عن سياسة السيطرة فسلام على ايام عزة الدولار

اقدس عملة ومحور النظام النقدى العملة الذهبية ذات القيمة الثابتة لقد قضت على ذلك كله سياسة التوسع والكبرياء والعدوان

حاولت امريكا ان تفرض نظامها على العالم فلعبت دور الشرطى والمستشار والممول والمحافظ والمشترى والبائع والمدافع والمحامي

وغير ذلك وكما بدأت ظلال الامبراطورية الرومانية تتقلص تدريجيا فان السيطرة الامريكية قد بدأت تنهار بانهيار قيمة الدولار

هول الموسيقى الوطنية لمعاصرة